INTERNATIONAL JOURNAL OF
CREATIVITY AND INNOVATION IN HUMANITIES AND EDUCATION

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 44 – 78.

Cultural change of marriage customs in Sukkot community in the northern state of Sudan

Nasser Hamdy Amer
MSc- Anthropology, Institute of African Research and Studies, Aswan University

Prof. Dr. Abdel Rahim Tammam Abu Karisha
Professor of Sociology, Faculty of Social Work, Aswan University

Dr. Mohamed Moussad Imam
Lecturer of Cultural Anthropology, Faculty of Higher African Studies, Cairo University

Abstract:

Since societies existed and they are always striving to change their lives for the better, the change that societies have witnessed throughout history was not limited to one side without the other, but included all social building systems of relationships and systems and transgression to different lifestyles in terms of values, behavior, customs and traditions, in addition to All material and immaterial cultural elements, and because today's world is a world of rapid changes, a world in which traditional values have collapsed and constants have disappeared under the pretext of human rights and freedoms under the means of modern and continuous communication technology.

The issue of change has become one of the most important issues that have attracted the attention of many researchers in sociology and anthropology.
Culture is not in a state of permanent stability and stability, but rather it is constantly changing, with a noticeable change, sometimes it proves and consolidates, and another unnoticeable change at other times quickly disappears. Change includes one or more of these elements, or it may include all aspects of culture, whether material or immaterial at one time. In all cases, we note that cultural change is a global phenomenon that occurs in all human societies.
The phenomenon of marriage as a socio-cultural phenomenon has attracted the attention of many scholars and researchers who have worked on analyzing and studying this phenomenon culturally and socially. Marriage is one of the most important and oldest social systems through which the main nucleus of human society is formed. Through it, a new stage has roles and patterns that distinguish it from the previous stages, in addition to that marriage leads to the creation of new types of social relations and the strengthening of social and moral ties between human groups that enter into marital relations with each other.

Key words: Cultural change- marriage - Sukkot

المقدمة:

أولاً:- موضوع الدراسة:-

التغير سمة من سمات المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، فلا يوجد مجتمع إلا وقد تعرض للتغير بشكل أو بآخر، يسهم في ذلك مجموعة من العوامل المتداخلة والتي تشكل كل مجتمع عبر مراحل تطوره التاريخية المختلفة، تتشابك هذه العوامل بحيث يصعب الفصل بينهما، ورد التغير لإحداهما فقط دون العوامل الآخرى.

ومن العادات الإجتماعية نجد عادات الزواج، والتي تختلف من مجتمع لآخر وكذلك من منطقة ثقافية لآخرى حتى داخل الوطن الواحد، وهي إحدى الآليات التي ينتجها المجتمع، ويعزز من خلالها وحدته وتماسكه ويحافظ على إستمراره والمجتمع النوبي بصفة عامة مثله مثل بقية المجتمعات الآخرى، له عاداته وتقاليده الخاصة في الزواج.

مجتمع السكوت هو أحد المجتمعات النوبية الذي يمتاز بخصوصيته الثقافية وله عاداته الخاصة بالزواج، إلا أن التحضر والتصنيع ودخول الفتاة سوق العمل والتعليم كل هذه المعطيات عجلت بحدوث تغيرات لعادات الزواج بالمجتمع.

لذا فضل الباحث أن تكون دراسته لموضوع التغير الثقافي لعادات الزواج بمجتمع السكوت باعتبار الزواج نظاماً اجتماعياً وقانونياً خاصة فيما يتعلق بموضوع القيم وحركتها في المجتمعات بإعتبار الزواج قيمة من القيم الإجتماعية فهو لا يخلو من التغيرات حيث تتمثل فيه بنية الجماعة وترافق نشوءه عادات وتقاليد ترتبط بخصوصيتها وعقيدتها وسلوكها الإجتماعي والأخلاقي فالتغيرات في عادات الزواج تتضح في طريقة الإختيار بالإضافة إلى التغير في موضوع المهور ومراسم الإحتفال المصاحبة للزواج وغيرها.

هذه التغيرات ما هي إلا نتيجة للتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي طرأت على مجتمع الدراسة بفعل إنتشار الثقافة والإحتكاك والإتصال بالعالم الخارجي، كذلك بفعل النمو والتطور الذاتي والداخلي للمجتمع والأفراد المكونين له إذ هناك تغير دائم ومستمر ومتجدد بتجدد الحياة، ولكن هذا لا يعني أنه بمجرد أن تستبدل بالظروف القديمة ظروفاً جديدة لا يعني إختفاء الأوضاع القديمة الأولى، حيث لا تزال توجد عادات وقيم ثابتة حتى الأن يصعب تغيرها، وقد تتعايش عادتان معاً في وقت واحد عادات قديمة وحديثة لفترة دون أن تمحو إحداهم الآخرى.

ثانياً:- أهمية الدراسة:-

1- التأصيل النظري لموضوع التغير الثقافي باعتباره من أهم الموضوعات في الأنثروبولوجيا.

2- إثراء الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية.

3- قلة الدراسات الأنثروبولوجية في مجتمع الدراسة بصفة عامة وعادات الزواج بصفة خاصة في حدود علم الباحث.

4- أن دراسة عادات الزواج وتقاليده لها النصيب الأكبر من عادات وتقاليد المجتمع لأن عندما يحدث تغير للمجتمع فإن عادات الزواج وقيمه تتعرض لعملية تغير حقيقية.

5- ترجع الأهمية التطبيقية للدراسة لارتباط الزواج بالنسق الاقتصادي والأنشطة الاقتصادية لمجتمع السكوت، التغير في عادات الزواج يعكس لنا المستوى الاقتصادي والمشروعات التنموية في المجتمع.

ثالثاً:- أهداف الدراسة:-

تسعي الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:-

1- التعرف على إيكولوجية مجتمع الدراسة.

2- إلقاء الضوء على السمات الثقافية لمجتمع الدراسة.

3- التعرف على عادات الزواج قديماً وحديثاً بمجتمع السكوت.

4- التعرف على التغيرات التى طرأت على عادات الزواج بمجتمع السكوت.

5- إلقاء الضوء على العوامل التى أدت إلى حدوث التغير فى عادات الزواج.

6- معرفة الرؤية المجتمعية للتغير.

رابعاً :- تساؤلات الدراسة:-

1- ما هي الملامح الإيكولوجية لمجتمع الدراسة؟

2- ما هى السمات الثقافية لمجتمع الدراسة؟

3- ما هى عادات الزواج بمجتمع الدراسة؟

4- ما هى التغيرات التى طرأت على الممارسات الثقافية المتعلقة بطقوس الزواج بمجتمع الدراسة؟

5- ما هى العوامل التى أدت إلى حدوث التغير ؟

6- ما هى الرؤية المجتمعية نحو التغير فى مجتمع الدراسة؟

خامساً:- مفاهيم الدراسة:-

يمثل تحديد المفاهيم المستخدمة في أي دراسة اهتماماً أساسياً وذلك لأهميتها في تحديد موضوع البحث والمتطلبات النظرية، ومناهج البحث التي يستخدمها الباحث، وتزداد هذه الأهمية لتحديد المفاهيم في الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية.

ومن أهم المفاهيم التي تقتضي إلقاء الضوء عليها في هذه الدراسة هي :-

1- التغير الثقافي Cultural Change

يعرف التغير الثقافي بأنه أي تغير يطرأ علي جانب معين من جوانب الثقافة المادية واللامادية سواء عن طريق الإضافة أو الحذف أو تعديل السمات أو المركبات الثقافية أو يمكن أن يحدث نتيجة عوامل متعددة ولكنه يحدث بفعل الإتصال بثقافات آخرى [1]

التعريف الإجرائي للتغير الثقافي يتمثل في :-

التغير الثقافي هو ذلك التغير الذي طرأ على ثقافة الزواج داخل مجتمع السكوت ويشمل العادات والتقاليد والملبس والمسكن ويحدث التغير الثقافي نتيجة عدة عوامل أهمها الإتصال الثقافي مع المجتمعات الآخرى

2- العـــادات Customs

وتعرف العادات بأنها مجموعة من الأفعال والأعمال وألوان السلوك تنشأ بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بظاهرة سلوكية، تساعد على تنظيم أفراد الجماعات، والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتحقيق غاياتهم، وإرضاء طموحاتهم [2]

التعريف الإجرائي للعادات يتمثل في: -

العادات هي مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع والمطلوب منهم الإلتزام بها والمحافظة عليها واستمرارها عبر الأجيال.

3- الزواج Marriage

الزواج هو إرتباط والإتفاق التعاقدي الذي يقدم بين طرفي الزواج بهدف العمل والإستمرار فيما بينهما لإقامة الحياة المشتركة والبناء الأسري الذي يسمح بالإشباع الغريزي وقيام الجو العاطفي الذي يجمع بين الطرفين لتحقيق سلامة واستقرار الروابط بينهما. [3]

التعريف الإجرائي للزواج يتمثل في: -

الزواج هو رباط مقدس يجمع بين رجل وامرأة من أجل إشباع الغريزة الجنسية، وتأسيس أسرة وقيام الزوجين بالمهام المطلوبة منهما ويتم هذا وفقاً لما ترتضيه ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره المرتبطة بالزواج، ويتم الزواج أمام الملأ من أجل أن يكتب طابع الإعلان والمشروعية.

---

[1]) محمد عاطف غيث (1979) **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ص 100.

[2]) مصطفي الخشاب (1998) **علم الاجتماع ومدارسه** ، الكتاب الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ص 146.

[3]) علياء شكري (1994) **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص 45 .

سادساً :- النظريات الموجهة للدراسة:-

أ-النظرية الوظيفية:-

فإن النظرية الوظيفية تقوم علي فكرة أساسية مؤداها أن الثقافة تحقق حاجات الأفراد ويرى مالينوفسكي أن الثقافة تنمو من حاجات إنسانية ثلاثة أساسية ومشتقة ومتكاملة فالحاجات الأساسية هي حاجات تشبع لكي يبقى الإنسان ويتفق فيها مع الحيوانات الآخرى كالحاجة إلى المأوى والحاجة إلى الحماية الطبيعية أما الحاجات المشتقة أو الإشتقاقية فتتعلق بالمشكلات الخاصة بتنسيق التي يجب علي الجنس الإنساني حلها حتى يحقق الحاجات الأساسية مثل تقسيم العمل وتوزيع الغذاء والدفاع وتنظيم إعادة الإنتاج و والضبط الإجتماعي ، بينما الحاجات التكاملية وهي الحاجات الإنسانية للأمن السيكولوجي والتوافق الإجتماعي وكافة الأشياء التي تتعلق بأنساق المعرفة في الحياة والقانون والدين والسحر والأسطورة والفن فعلى سبيل المثال نجد أن وظائف السحر تهدف إلى تحقيق وتأكيد قدرة الإنسان علي تحدي المخاطر الناتجه عن أشياء غير مؤكدة. [1]

وواضح أن نظرة "مالينوفسكي" للثقافة نظرة كلية، فهو يؤكد أن ثقافة أي مجتمع من المجتمعات هي وحدة كلية تتألف من عناصر مترابطة ترابطًا عضويًا بل هي تتألف من وحدات و هي النظم الإجتماعية [2]

وبإستخدام النظرية الوظيفية في دراسة عادات الزواج سيوضح وظيفة كل عادة في المجتمع والترابط بين تلك العادات والبناء الإجتماعي لمجتمع البحث وعلاقة التغيرات الثقافية التي حدثت في المجتمع لعادات الزواج السائدة أيضاً.

ب-النظرية التكنولوجية :-

تعد النظرية التكنولوجية من أهم النظريات التى تفسر حدوث التغير الذى تمربه كافة المجتمعات الإنسانية، لما تملكه التكنولوجيا من أساليب وأدوات تستطيع من خلالها إحداث ذلك التغير ونقل المجتمعات من حالتها البدائية البسيطة إلى حالتها الحضرية المتقدمة. [3]

ويعتبر الإتصال الثقافى أحد أهم العوامل التكنولوجية التى تعتبر هى الباعث الأول فى المجتمعات البدائية لسلسلة التغيرات الثقافية التي تحدث في الحياة الاجتماعية والثقافية، ففي المجتمعات الصناعية يكون هناك ارتباطا بين التكنولوجيا والنسق الثقافي، بحيث نجد أن كل تغير في أحداهما يؤدي إلي تغير في الآخر . [4]

---

[1]) فاروق أحمد مصطفي، محمد عباس (2010) **الأنثروبولوجيا الثقافية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 89.

[2]) السيد احمد حامد (2009) **البنائية الوظيفية**، دار العين للنشر، القاهرة، ص 25.

[3]) Diana leat (2005) theories of social change ، p5

[4]) على عبد الرازق جلبى(1996) **المجتمع والثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ص114.

ووفقاً لما سبق نجد التكنولوجيا هى فى الغالب السبب الرئيسي والمباشر فى التغيرات الإجتماعية والثقافية التى تحدث فى المجتمع، وغالباً ما يترتب عليها حدوث تلك العملية الثقافية التى يطلق عليها " الهوة " أو " التخلف الثقافى " Cultural Lag، وقد صاغ " وليم أوجبرن " نظريته عن الهوة الثقافية أو التخلف الثقافى والتى يؤكد فيها أن التغير فى الجانب المادى للثقافة يسبق دائماً التغير فى الجانب اللامادى، وهذا ما ينتج عنه " الهوة الثقافية " وتعنى الفترة الزمنية التى تقع بين المرحلة الأولى التى يحدث فيها التقدم التكنولوجي إلى أن ينتقل إلى المرحلة الثانية التى يحدث فيها التغير، وهذه الفترة تتسم ببعض المظاهر التي من بينها الإضطراب والصراع.[1]

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً يتضح لنا أهمية العامل التكنولوجي وتأثيره الواضح في المجتمعات الإنسانية وما صاحبه من تغيرات في جميع مجالات الحياة الإنسانية حيث ينقل المجتمع من الحالة البدائية إلي الحالة الحضرية .

وبذلك تسعي الدراسة إلي توظيف العامل التكنولوجي حيث أنه عاملاً مهماً يعكس عملية التغير الثقافي من حيث سرعة التغيرات التي تطرأ علي مجتمع الدراسة لذلك تعتمد الدراسة علي النظرية التكنولوجية في تفسير التغير الثقافي.

سابعاً:- مناهج الدراسة:-

المنهج هو عبارة عن الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة. [2]

وفيما يتعلق بالدراسة الراهنة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وفي ضوء التساؤلات التي تحاول الإجابة عنها، سوف يحاول الباحث الإستفادة من مبدأ المرونة المنهجية بإستخدام أكثر من منهج حتى يستطيع الباحث أن يحقق أهداف الدراسة لذلك فقد إستخدم المنهج الأنثروبولوجي بأدواته المتميزة والمنهج المقارن والمنهج التاريخي.

[1] المنهج المقارن Comparative Method

يعتبر المنهج المقارن هو أحد المناهج التي تكشف عن الأبعاد الكلية للظاهرة، والهدف من المنهج المقارن هو الكشف عن أوجه الشبه والإختلاف بين الظواهر وفقًا للعمليات والمؤثرات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة، بما يسمح بتحديد هذه الظواهر قابلة للمقارنة، بما يسمح بتحديد التغير وعوامله التي أثرت علي الظاهرة وملامحها وخصوصية بعض المجتمعات في الإسراع من التغير وبطئه. [3]

---

[1]) عبد الغنى عماد (2006) **سوسيولوجيا الثقافة**، مركز دراسات الوحدة العربية، ص204.

[2]) عبد الباسط محمد حسن (1976) **أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ط 5، ص 210.

[3])محمد ذكي ابو النصر (2008) التصميم **المنهجي للبحث الاجتماعي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص 177.

وقد إستخدمت الدراسة هذا المنهج بغرض تحقيق هدفها في معرفة التغير الثقافي الذي طرأ على عادات الزواج بمجتمع البحث قديمًا ومقارنتها بين شكلها في الوقت الحالي لمعرفة الإختلاف بين عادات الزواج بمجتمع البحث قديمًا وحديثاً.

2) المنهج الانثروبولوجي Anthropological Method

يعد المنهج الأنثروبولوجي واحداً من أهم المناهج المتبعة في مجال الدراسات الأنثروبولوجية، حيث يهتم هذا العلم بدراسة الإنسان، شأنه شأن العلوم الإنسانية الآخري التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمجتمع الإنساني، لكونه يعكس بنيته الأساسية والقيم السائدة، كما أنه يخدم بالتالي مصالحه من أجل التحسين والتطوير.[1]

حيث أن المنهج الأنثروبولوجي أفاد الدراسة من خلال الإستعانة بأدواته المختلفة أثناء الدراسة الميدانية بشكل دقيق من خلال دراسة عادات وتقاليد الزواج بمجتمع الدراسة وما طرأ عليها من تغيرات وقد أستخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي بأدواته المتميزة للحصول على أكبر قدر من المعلومات من ميدان الدراسة ومن أهم أدواته هي: -

- **المقابلة Interview**

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الإجتماعي وهي نوع من المحادثة الموجهة التي يقوم بها الباحث مع الآخرين من أفراد الثقافة التي يرغب في دراستها وهي
مصدر هام من مصادر المعلومات [2].

فقد أجرى الباحث عدة مقابلات مع الإخباريين وكانت جميع المقابلات من نوع المقابلات المفتوحة التي تعطي الحرية في الحديث بين الباحث والإخباري وفقاً لطبيعة الدراسة.

وقد ساعدت هذه المقابلات الباحث في الحصول على معلومات واسعة عن مجتمع الدراسة وخاصةً السمات الثقافية المادية وغير المادية للمجتمع وكل هذه المعلومات مكنت الباحث من بناء فكرة شاملة عن مجتمع الدراسة.

وكانت تجرى المقابلات مع الإخباريين في أمكان تواجدهم في العمل وذلك لإعطاء نوع من الخصوصية للإخباري أثناء الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه، وأحياناً تتم المقابلة بحضور مجموعة إخباريين إذا تطلب الأمر ذلك، كانت تتم هذه المقابلة في أوقات متباينة حسب ظروف الإخباريين وعدم إلزامهم بوقت محدد حيث يتم تحديدها مسبقاً مع الإخباري ويترك له تحديد موعد المقابلة.

---

[1] عيسي الشماس (2004) **مدخل إلي علم الأنسان**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ص 7.

[2] عاطف وصفي (1971) **الانثروبولوجيا الثقافية (دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الاسلامية المدنية ديربورت الامريكية)** دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 64.

- **دليل العمل الميداني Field Work Guide**

يعد من الوسائل الهامة في توجيه الباحث لكيفية صياغة الأسئلة وجمع البيانات، وتكمن أهميته في الأسئلة ذات النهايات المفتوحة بعكس الاستمارات ذات النهايات المغلقة.

قام الباحث بصياغة دليل العمل الميداني من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع التغير الثقافي وعادات الزواج، وبعد عرضه على السادة المشرفين تم صياغته بالصورة النهائية.

حيث أحتوى على أربعة محاور رئيسية وهي: -

(مجتمع الدراسة-السمات الثقافية المادية واللامادية-عادات الزواج-العوامل التي أدت إلى التغير) ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأسئلة التي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

- **الإخباريون Informants**

يعد الإخباري أحد أدوات المنهج الأنثروبولوجي، وهو أحد المصادر الأساسية للحصول على المعلومات الحقلية، ولابد أن يشترط في الإخباري أن تتوافر لديه المعرفة الواسعة بشئون المجتمع، والعلاقات بين مختلف قطاعاته، والقدرة على تذكر الأحداث بدقة وسردها بالتفصيل. [1]

ولقد إستعان الباحث لدراسة التغير الثقافي لعادات الزواج بمجتمع السكوت ببعض من الإخباريين من أجل التعرف على عادات الزواج قديماً وحديثاً وأهم العوامل التي أدت إلى التغير.

ثامناً: - مجالات الدراسة: -

1- المجال الزمني:-

أستغرقت الدراسة الميدانية لمدة شهر إعتباراً من 1 / 3 / 2022 إلى 30 /3 / 2022 .

2- المجال المكاني:-

طبقت الدراسة الميدانية على مجتمع السكوت بالولاية الشمالية بالسودان.

3- المجال البشري:-

طبقت الدراسة على مجموعة من الإخباريين الذين ينتمون إلى مجتمع السكوت وقد أجرى الباحث عدة مقابلات فردية مع الرجال والنساء وقد بلغ إجمالي عدد الإخباريون الذين عقدت معهم مقابلات خمسة وعشرون إخبارياً.

---

[1]) احمد ابو زيد (1991) **المجتمعات الصحراوية في مصر – شمال سيناء – البحث الأول** ، الدراسة انثوجرافية للنظم والانساق الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ص 41.

تاسعاً:- الدراسات السابقة:-

وفيما يلى نقدم عرضًا للدراسات السابقة:-

أولاً الدراسات العربية:-

1) دراسة:- طارق فاولو زكريا (عادات الزواج عند قبيلة الشلك فى السودان).

وقد هدفت الدراسة التعرف على :

1- توثيق بعض عادات الزواج في مجتمع الدراسة.

2- معرفة مدي تأثير عادات الزواج بعملية التغير .

3- التعرف علي العوامل التي ساهمت بشكل كبير في عملية التغير .

واعتمدت الدراسة علي مجموعة من المناهج والأدوات وهي :

(المنهج التاريخي – المنهج المقارن – المنهج الانثروبولوجي – الملاحظة بأنواعها – المقابلة – الأخباريون – السجلات)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1- لقد تغيرت نظرة الأباء نحو تزويج أبنائهم وأعطائهم الحرية في الأختيار، بمعني أن عملية إلزام الأبناء بالزواج من أسرة معينة قل كثيرًا عما كان في في السابق، وذلك نتيجة أن الأحتكاك الذي حدث بين القبائل ساعد كثيرًا في عملية الاختيار للزواج .

2- تأثرت العادات والتقاليد المتبعة في الزواج عند الشلك بحركة التغير الأجتماعي، والتي من أهم عواملها أنتشار التعليم وتأثير وسائل الأتصال.

3- كثير من العادات والتقاليد المتبعة في الزواج عند الشلك تعكس بعض القيم الأجتماعية من أهمها قيم الشرف والعرض والنسب وتقديم الهدايا كذلك العادات والتقاليد المتبعة في الزواج عند الشلك طيلة أيام الفرح تعكس أهتمام المجتمع بالأحتفال بتكوين أسرة جديدة في المجتمع وأصبحت مشاركة الأهل في مناسبات الفرح مشاركة شكلية تقتصر علي الحضور فقط وأختفاء ظاهرة الزواج المبكر وأنحصارها في مجتمع الشلك وبروز بعض مظاهر الترف كالذهب والملابس والعطور ووسائل التحميل وهذا بدوره أثر علي عادات وتقاليد الزواج في مجتمع الدراسة.[1]

2) دراسة:- سلوي محمد المهدي (الموروثات الثقافية والتغير فى نظام الزواج دراسة ميدانية مقارنة).

- **قامت الدراسة علي مجموعة من الأهداف وهي :**

1- التعرف علي مدي تمسك الوالدين بالقيم الخاصة بالزواج الداخلي رغم وجود التحولات الفكرية للأبناء وللأنفتاح الثقافي .

2- التعرف علي العلاقة بين ارتفاع مستوي تعليم الفتيات والزواج الداخلي .

3- التعرف علي تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير معايير الاختبار الزواجي للشباب والفتيات.

---

[1]) طارق فاولو زكريا (2014) **عادات الزواج عند قبيلة الشلك في السودان** ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

- **واعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج والادوات وهي :**

المناهج (الأنثروبولوجي – المقارن)

الادوات (الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المقننة والغير مقننة – الاخباريون)

- **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها :**

1- جاءت اسباب التمسك بالزواج الداخلي متمثلة في كي تصبح الفتاة أكثر قوة وعزوه وعدم الرغبة في اختلاط الانسان اعتقادًا من كبار العائلة بان نسبهم هو الأفضل .

2- مازال الزواج الداخلي يأخذ صفة الإلزام في مجتمعي الدراسة وخاصة في المجتمع البدوي والريفي وان نسبة كبية متزوجة زواجًا قرابيًا بغض النظر علي مستوي تعليم الفتاة .

3- ثبت عدم صحة الفرض الثالث بأنه توجد علاقة طردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتغيير معايير الاختيار الزواجي والافكار الموروثة الخاصة بالزواج وذلك فيما يتعلق بالزواج من داخل القبيلة والمقدرة المادية للزوج ونفوذ العائلة وقد كان هناك تأثر الريف والبدو بالثقافة الاستهلاكية والترفيهية الموجودة في تلك المواقع.[1]

ثانياً الدراسات الأجنبية:-

1- دراسة:- كارول ماكيني (1992) الزوجات والشقيقات – دراسة أنماط الزواج عند الباجو ، نيجيريا .

⇐**قامت الدراسة على تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:**

1- رصد وتحليل التغير في بعض عادات الزواج التقليدية والحديثة في أحد المجتمعات القبلية الافريقية وهي قبيلة الباجو الذين يقطنون في منطقة زرايا الجنوبية في نيجيريا .

2- اكتشاف انماط الزواج الحالية والتقليدية .

⇐**اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج والأدوات وهي:**

⇚ المنهج التاريخي والمقارن والمنهج الانثروبولوجي بادواته من الملاحظة بالمشاركة والاقامة في مجتمع البحث والتي استمرت لأربع سنوات واجراء المقابلات واعداد دليل مقابلة تم توزيعها علي (266) شخص في المناطق الريفية والحضرية .

- **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

1- كان من ابرزها فيما يتعلق بتغير عادات وانماط الزواج التقليدي لمجتمع الدراسة بتأثير الاستعمار ودخول الديانات كالاسلام و المسيحية لهذه المناطق .

2- مدي الاسهامات التي قدمتها الرسالة لرصد مجموعة من العادات والتقاليد المرتبطة بأنماط الزواج واشكالة التقليدية في احدي العشائر القبلية قبل اندثارها بتأثير عوامل التغير[2]

---

[1]) سلوي مُحَمَّد المهدي (2017) **الموروثات الثقافية والتغير في نظام الزواج**، مجلة كلية الأداب، جامعة عين شمس، مجلد 45، عدد يناير– مارس.

[2]) Coral V. Mckinney (1992) wives and sisters، Bajju marital patterns، University of Texas at Arlington and Sumer، Institute of Linguistics، vol. 31، No.1

2- دراسة : سانتوش كويرالا (2016) طرق الزواج دراسة طقوس الزواج الضيماني في داماك، شرق نيبال :

⇐قد هدفت الدراسة إلي :

1- استكشاف تأثير التحديث علي الزواج للسكان الأصليين وكيف يؤثر التغيير داخل المجتمع ككل .

2- تقديم وصف موجز لنظام الزواج في خلفيته التاريخية.

3- توثيق التغيرات التي طرأت علي نظام الزواج بين أهل الذمة .

⇐واعتمدت الدراسة علي مجموعة من المناهج والأدوات :

- المناهج (المقارن والتاريخي والانثروبولوجي)
- الأدوات (المقابلة – الإخباريون – الملاحظة)

⇐وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :-

1- أن الزواج في مجتمع الضيمال هو ممارسة لبناء المجتمع .

2- بسبب عملية التحديث والعولمة التي وصلت ايضا إلي نيبال فقد قام مجتمع الضيمال بتغيير بعض طقوس زواجهم التقليدية وتصورهم لها.

3- تأثير التحديث من العوامل المركزية لتغيير طقوس الزواج .

4- ركزت الدراسة في الممارسات العرفية لطقوس الزواج لذلك يجب فهم نظام الزواج والتغيرات التي تحدث داخله بشكل أكبر .

ركزت الدراسة أيضًا علي بعض الخصائص المهمة لمجتمع الضيمال وانماط الاستيطان وطقوس دورة الحياة والنظام الاجتماعي .

5- بسبب الوضع السياسي والاقتصادي المتغير للبلد ككل يضطر الناس إلى تغيير طقوسهم وتحديث ثقافتهم. [1]

مجتمع الدراسة (مجتمع السكوت بشمال السودان)

أولاً:- نبذة تاريخية عن مجتمع الدراسة " مجتمع السكوت".

1- الخلفية التاريخية:

تقع منطقة السكوت في الولاية الشمالية بالسودان وهي المنطقة الواقعة بين منطقتي حلفا والمحس وتمتد بين قرية سونكى الواقعة جنوب وادي حلفا المعمورة بمساحة مائة وعشرين كيلو مترا وبين قرية اشمتو التي تقع على مساحة مائتين وعشرين كيلو متراً إلى الجنوب من وادي حلفا.

2- أصل التسمية:

مسمى نوبي ينطق بكسر السين وسكون الكاف وضم الواو، أختلف الباحثون عما إذا كان السكوت جزء من قبيلة المحس بينما يرى أخرون أنهم قبيلة قائمة بذاتها ولكن الرأي الراجح للقائل بأن السكوت اسم للمنطقة أكثر من كونها قبيلة ويذكر أحد الأخباريين حديث فالمنطقة الشرقية من السكوت الحالية كانت تسمى دار عبود والغربية دار حميد إلى زمن قريب.

---

[1])Santosh Koirala (2016) Changing Ways of Marrying، A Study of the Dhimal Marriage Ritual of Damak، Nepal، Master of Philosophy in Indigenous Studies SESAM UIT The Artic University of Norway.

ثانيًا: النسق الإيكولوجي للدراسة.

1- الموقع الجغرافي: -

تقع منطقة السكوت في الولاية الشمالية بالسودان خطى طول (18-20) وبين خطي عرض (22-24) شمالاً خط الاستواء ويوجد بها عدة قرى وجذر تتوزع على ضفتي النيل يحد المنطقة من الشمال محلية وادي حلفا ومن الجنوب منطقة المحس.

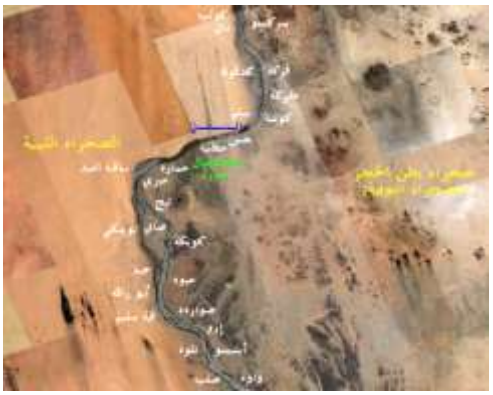

خريطة توضح حدود ومعالم منطقة السكوت بشمال السودان[1]

ثالثاً:- النشاط الاقتصادى.

يتنوع النشاط الاقتصادى في منطقة السكوت بعدة أنشطة اقتصادية حيث يهتم أولاً بالزراعة وهذا الاهتمام هو السائد في المجتمعات النوبية السودانية عمومًا وبما أن مجتمع السكوت مجتمع نوبى فإنه يهتم في المقام الأول بالزراعة ثم الرعى وصيد الأسماك والتجارة والصناعة.

رابعًا:- النسق القرابي.

كانت النوبة قديما منغلقة على نفسها وتعيش في عزلة اجتماعية فكان يقتصر الزواج من داخل الأسرة الواحدة أو القبيلة فقط حيث ينتشر الزواج من أبناء العمومة وأبناء الخال أو الخالة أو أبناء الأخوات وبعد ذلك أصبح من داخل القبيلة حيث تولى الأهتمام الكبير بالزواج الداخلى سواء من الأسرة أو من داخل القبيلة نفسها ومازالت حاضرة تلك العادات بمجتمع الدراسة حتى الأن، فإن العريس النوبى لا يتزوج إلا نوبية مثله ويشجع أهل النوبة هذا النوع من الزواج اعتزازاً منهم بانتمائيهم القبلية ورغبة منهم في امتداد نسل هذه القبائل.

[1])http://ar.wikipedia.org/

خامسًا:- السمات الثقافية المادية واللامادية.

أولاً :- السمات الثقافية المادية.

السمات الثقافية المادية لمجتمع الدراسة:-

1- المسكن:

يمثل المسكن النوبي عنصراً هاماً من عناصر الثقافة المادية حيث يمثل مجموعة من القيم الفنية والروحية والموروثات الثقافية والحضارية والتي أعطيت للمنزل النوبي الشكل الجميل والتصميم البسيط الذي جعله محل إعجاب من يزور النوبة. (1)

ومن هنا جاء اهتمام الانثروبولوجيا بدراسة المسكن حيث أنه لا يتم بناء المسكن بشكل عشوائي ولكنه يتم وفقا للثقافة الخاصة بالمجتمع وللتعبير عن المعاني الخاصة بتلك الثقافة، حيث أن المسكن من الموضوعات الهامة التي كانت ومازالت محوراً رئيسيًا في الأنثروبولوجيا، خاصة أن المسكن يمثل أهمية كبيرة في دراسة ثقافة الشعوب باعتباره هو الجانب المادي ثقافة تلك الشعوب.

النمط الغالب في المساكن النوبية يتكون من فناء داخلي تحيط به المباني من جانبين أو أكثر مع فراغات متخصصة تستوعب الحاجات الاجتماعية والثقافية والظروف البيئية المحيطة به ويعالج المسكن من خلال تصميمه التقليدي مشاكل التهوية والتظليل وتجنب ضوء الشمس المباشر لامتصاص الحرارة صيفًا وتوفير غرف متخصصة للوقاية من برد الشتاء القارص.

كانت تبني المنازل قديمًا من الطوب الطيني والحوائط والارضيات من جص الطين، كذلك الأسقف كانت تبني من حزم الجريد مغطاة بالطين من أعلى المنازل أما عن شكل وتصميم المنزل النوبي التقليدي فهو مكون من دور واحد يتميز بالاتساع مما يسمح بسكن مجموعة قرابيه كبيرة الحجم، ومصمم على شكل قباوى مجوفة من الداخل ولكل حجرة قبة وكان للمنزل بوابه مصنوعة من الخشب الثقيل أما عن تشطيب المنزل كان يستخدم الجير الأبيض وحجر الطفلة فى دهان وتزيين المنزل قديمًا، كذلك كانت تبني مصاطب أمام المنازل بعرض الواجهة الأمامية للمنزل ويوضع عليها البرش المصنوع من سعف النخيل والجلوس عليها من الأهل والأقارب والجيران للتسامر والتسلية في أوقات الفراغ، ولكن لم نغفل النواحي الجمالية في الزخارف والنقوش على الأبواب والأسوار والواجهات الأمامية للمنزل.(2)

---

[1]) عبد الفتاح ابراهيم سيد (2020) **تأثير استخدام آليات التواصل الاجتماعي على نسق القيم النوبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، ص216.

[2])الدراسة الميدانية

أما زينة المسكن النوبي فكانت المواد التي يستخدمها أفراد المجتمع النوبي مواد طبيعية خالصه، حيث يتم الاستعانة بالمواد والعناصر البيئية الموجودة في المجتمع مثل التمساح والأسد والأطباق المصنوعة من سعف النخيل المتوافر في البيئة النوبية بشكل كبير[1].

يتميز المسكن النوبي في شمال السودان بأشكاله وتنوعه الذي ينبثق من أعمال التراث النوبي التقليدي وهذا التنوع دليل على مدى وعى أهالي النوبة وقدرتهم على الاستفادة واستغلال

المواد البيئية.

2- **الملبس:**

يعتبر الملبس أحد عناصر التراث الثقافي المادي والتي تعبر عن هوية وشخصية وخصوصية المجتمعات، فالملابس لا تعني للأنثروبولوجيين مجرد سلوك مظهري للأقمشة التي يرتديها الإنسان وإنما لها رموز اجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية، وبالتالي نجد إهتمام النوبيين بملابسهم ينبع بإحساسهم بأهمية هذا الزي في الحفاظ على هويتهم الثقافية المميزة[2].

كما يتميز الزى النوبي في شمال السودان، بجاذبية خاصة في تفصيله وأشكاله التي تعكس الكثير من ملامح الحضارة الفرعونية وهو زي خاص يشبه طبيعة أهل النوبة بقلوبهم البيضاء، حب النوبي لهذه الألوان أنعكس على كل شيء في حياته وظهر هنا واضحاً في ملابسه، وأهتمامه بها إلى حد أنه كان لا يرتدي بعضها إلا في مناسبات معينة لها طقسها الخاص في أغلب المناسبات.

أ- ملابس الرجال:

- **الجلاليب:** فهي زي تقليدي في النوبة السودانية ومازال حتى الآن ومن أهم ألوانها الجلابية البيضاء والسمني والسماوي.
- **العراقي:** وهو عبارة عن قميص من القماش الأبيض الشفاف توجد به خطوط طولية تسمى " رمش عين" ويصل طولها إلى أسفل الركبة ويرتديها تحت الجلابية ووظيفة هذا الزي هو إرتدائه في المنزل لسهولة الحركة في القيام والجلوس.
- **السروال:** وهو عبارة عن بنطلون أبيض مصنوع من قماش التاترون ويرتدي تحت العراقة ويليها الجلابية ويرتديه الرجال من كبار السن والشباب وكذلك من ضمن ملابس الرجال العمامة البيضاء.[3]

---

[1] مُحَّد مسعد إمام (2018) **ميكانيزمات الحفاظ على التراث الثقافى المادي للمجتمعات الحدودية**، مرجع سابق، 93-96.

[2] مُحَّد مسعد إمام (2018) **ميكانيزمات الحفاظ على التراث الثقافي المادى**، مرجع سابق، ص 105-106.

[3] الدراسة الميدانية

ب- ملابس النساء:

تتميز المرأة في النوبة السودانية بزي خاص على حسب المراحل العمرية والحالة الاجتماعية فكان زي النساء ينقسم إلى:-

1- **الزي الخاص بالفتيات:-**

كانت ترتدى الفتيات "الجرجار" وهو عبارة عن ثوب محاك من قماش التل الأسود الرقيق ومزين برسومات دقيقة بنفس اللون أشهرها ورق العنب والهلال قديما أما اليوم تنوعت ليشمل القلوب والورود والعديد من الأشكال الأخرى.

ويجب أن يكون الجرجار أطول من صاحبته بحوالي شبر لكى تجره خلفها ومن هنا جاء أسمه "الجرجار" ويقال أنه صمم على هذا الشكل قديما لمسح أثر أقدام المرأة أثناء سيرها حتي لا يتبعها أحد ولأنه يتميز بالحشمة والوقار ترتديه المرأة النوبية فوق أي ثوب والجرجار قديما كانت نساء النوبة ترتديه بكل الألوان.

3- **الصناعات والحرف التقليدية:**

تعد الصناعات والحرف التقليدية من الأنشطة الهامة والمتأصلة التي كانت تنتشر بشكل كبير بين المجتمعات الإنسانية في الماضي حيث أنها تربط الأنسان بالبيئة الطبيعية المحيطة به فاستخدام الأنسان للموارد البيئية وأستغلالها بغرض الاستهلاك المنزلي وسد احتياجات الأسرة أو لتوفير عائد مادى[1].

- **وسنقوم بعرض بعض الصناعات التقليدية على النحو التالي:-**

1- **صناعات من سعف النخيل:**

أشجار النخيل جزء هام في الحياة اليومية في المجتمع النوبي حيث تنتج البلح الذي يستهلك في المنزل أو التجارة ويستخرج من زعف النخيل الذي يدخل في صناعة كلاً من:-

البرش الخوص – المصلية الخوص – الأطباق النوبية – المعلاق – القفة الخوص – سرير يدوي من الخوص

2- **صناعات خشبية:-**

المحراث التقليدي – الساقية النوبية - الشادوف

3- **صناعة الفخار:-**

الزير – الطواجن - الإبريق – القلل – الأطباق الفخارية – إناء فخاري

ثانياً: - السمات الثقافية اللامادية.

- **اللغة:-**

تعتبر اللغة أهم وسيلة للاتصال والتعبير ونقل المعلومات وتوصيلها وبالتالي فهي الأداة الأساسية في التفاهم والتقارب، والتعبير عن جوانب حياتهم المختلفة من عادات وتقاليد وتراث ثقافي موروث، حيث يتحدث مجتمع السكوت اللغة النوبية بجانب اللغة العربية.

---

[1] سنية السيد محمد (1998) **ملامح التغير للأنشطة التقليدية للبدو المستقرين بالمناطق الحضرية**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس،ص140.

وتنقسم اللغة النوبية إلى قسمين:-

1- اللغة الكنزيه أو الماتوكية: ويتحدث بها النوبيين في مصر في النوبة المصرية ويتحدث بنفس اللهجة النوبيون في دنقلة شمال السودان.

2- **اللغة الفاديجا:-** يتحدث بها النوبيون في بعض قري النوبة المصرية ويتحدث بنفس اللهجة أهل المحس ومجتمع الدراسة (السكوت) في النوبة السودانية. [1]

- **الحمل والولادة :-**

كانت المرأة قديماً تلد على يد قابلة (الداية) بالمنزل فعندما تحس المرأة بالآم الوضع كان يستدعي القابلة من منزلها إلى منزل المرأة الحامل عندما تقوم القابلة بعملية الولادة تستخدم موس حاد لقطع الحبل السري وتربط طرفه بخيط رفيع أبيض ويأخذ المولود إلى نهر النيل ويغسل وجهه بماء النهر ثم تأخذ بعض الماء لتغسل به الأم وجهها.

- **عادات الوفاة:**

تعتبر عادات الوفاة من العادات التي لها قدسية خاصة في مجتمع الدراسة لأن من الواضح أن العزاء واجب وفي غاية الأهمية لدي المجتمع النوبي في حالة الوفاة يتم إعلان الخبر الحزين عن طريق صراخ النساء التي تندلع من منزل المتوفي وعند سماع صوت الصراخ يتوجهن النساء إلى منزل المتوفي ويبدأ توافد الرجال من أقاربه وجيرانه مسرعين إلى مكان المتوفي ويبدأ التجهيز لمراسم الدفن بحيث يقسمون أنفسهم إلى مجموعات.

المجموعة الأولي: تتولي استخراج تصاريح الدفن من الجهات المعنية بذلك.

المجموعة الثانية : تتجه إلى المدافن لتجهيز وحفر القبر.

المجموعة الثالثة: تقوم بعملية غسل الميت ويفضل من الذين لديهم خبرة في تغسيل وتكفين الميت.

ثم بعد ذلك يصلي الرجال صلاة الجنازة على المتوفي في أحد المساجد القريبة من منزل المتوفي وبعد الصلاة على الميت يحمل النعش بواسطة أربعة رجال ويسارع مشيعو الجنازة إلى التبديل مع حاملي النعش بهدف أن ينالوا ثواب حمل المتوفي وتقتصر حمل الجنازة على الرجال فقط أما النساء فيبقين في المنزل لأستقبال العزاء.

- **التعليم:**

التعليم في منطقة السكوت والنوبة قديم قدم التعليم نفسه وهناك التعليم ما قبل الإسلام وفي عصر الإسلام.

أما العصر الحديث في المنطقة معلمون أجلاء تخرج علي أيديهم من تراهم اليوم ذات الهمم وزيادة على ذلك تشتهر جزيرة صاي باسم جزيرة المعلمين لكثرة من عمل من أهلها بالتعليم في درجاته المختلفة، بدأ التعليم في السكوت حيث أنتقل الكثير من الشباب من وادي حلفا ودنقلا والمحس لمنطقة السكوت لتلقي العلم.

---

[1]) الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية

المحور الأول :- أشكال الزواج وأنماطه.

1- أشكال الزواج:

إن جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية، إذ يتم بين الرجل والمرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي لكن أشكاله تختلف من مجتمع لأخر تبعاً للقيم والمعايير المتحكمة في هذه المجتمعات، وهناك شبه إجماع بين الدارسين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا على أن تاريخ الزواج الإنساني قد طرح أشكالاً أساسية وهي:-

أ- **الزواج الأحادي:** -

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن مجتمع السكوت يتبع هذا النوع من الزواج لأنه يقدر المرأة ويحترمها لأن في الأول والأخر الزوج والزوجة من أبناء العمومة أو من داخل القبيلة نفسها.

ب-الزواج التعددي:-

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن مجتمع الدراسة لا يشجع هذا النوع من الزواج إلا لظروف قهرية إضطرارية بأن يتزوج الأخ من أرملة أخيه المتوفي وذلك من أجل تربية أطفال أخيه وكذلك عدم إنجاب الزوجة للأطفال وأصابة المرأة بأحد الأمراض المزمنة أو الوفاة أما دون ذلك لا يلجأ مجتمع الدراسة إلى هذا النوع من الزواج وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية وعلى لسان أحد الأخباريين من كبار السن.

2- أنماط الزواج:

أ- الزواج الداخلي endogamy

من سمات الزواج في مجتمع السكوت هو إقبال أفرادها على الزواج القرابي أي من نفس العائلة، فهو يعتبر الميزة الأساسية في علاقات القرابة ويظهر هذا واضحاً بين قبائل النوبة السودانية المتمسكة بخصوصيتها وتري هذه القبائل أن هذا النمط هو أفضل أنماط الزواج لأنه يجمع بين أبناء الهمومة والخؤوله، بل يعتبر عادة تتفاخر بها الأسر، كما أن نسبة تواجد هذا النوع من الزواج مرتبط بعوامل اجتماعية عديدة منها عوامل اجتماعية واقتصادية ويكاد العاملان يتداخلان لاسيما في مسألة الحفاظ على الميراث ضمن الدائرة القرابية، فزواج الفتاة من بن عمها أولي من بن الخال فالقاعدة العامة في السكوت تسير وفق تسلسل معين لدرجات القرابة.

كما شكل الزواج من نفس العائلة صيانة لشرف الأسرة والحفاظ علي أسم العائلة والفتاة لا تذهب إلى بيت غريب حيث بيت عمها معروف إذ يخاف الناس علي بناتهن من المشاكل التي تعترضهن مع الغريب لذلك كانوا يفضلون الزواج من أبناء العمومة أولاً ثم من أبناء الخؤولة فمنذ المراحل الأولي من عمر الأبتاء يعين بن العم إلى بنت عمه.

ب-**الزواج الخارجي: exogamy**

ومن سمات الزواج في مجتمع السكوت هو عدم إقبال أفرادها على هذا النوع من الزواج لأن مجتمع الدراسة ينتمي إلى مجتمعات النوبة السودانية التي مازالت متمسكة بالعادات والتقاليد القديمة بأن النوبي لا يتزوج إلا نوبية من أبناء العمومة او أبناء الخؤولة لأنهم كانوا يخافون من إختلاط الأنساب وإن لزم الأمر في عدم زواج الرجل من نفس العائلة لعدم وجود فتاة جاهزة للزواج من أبناء العمومة أو الخؤولة فإنه يتحتم عليه أن يتزوج من نفس القبيلة وبالتالي فإن هذا الزواج يساعد على دعم العلاقات العائلية المتجانسة.

وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية مع أحد الأخباريين بمجتمع الدراسة.

المحور الثاني: - عادات الزواج قديماً في مجتمع السكوت.

- **مرحلة الخطوبة.**

كان زواج الشاب فى منطقة السكوت يتم فى عمر الثامنة عشر حتى العشرين من عمرة، حيث تقع مسئولية إختيار الزوجة على عاتق والدى الشاب، فعندما يصل الشاب إلى سن العشرون عاماً يتم الإتقاف بين الوالدين على إختيار الزوجة المناسبة لإبنهم، وهنا يذكر الإخباريين أن هناك معايير لأبد من توافرها عند إختيار زوجة الأبن ومنها أن يكون والدى الزوجة يتسموا بالهدوء وعدم إحداث مشاكل، وأيضاً من المعايير هى أن يكون الوالدين يتسموا بالإقبال على العمل والإنتاج.

ثم تبدأ مراسم الخطوبة بذهاب أم العريس إلى منزل أم العروسة وتجلس بجوارها فترة من الزمن ثم تشرح لها رغبتها فى إتمام عملية الزواج من أبنتهم، وبعد ذلك إذا كان هناك موافقة مبدئية من أم العروسة تقوم بإخبار والد العروسة بشأن ذلك الزواج، ثم يتم إخبار العريس والعروسة بعد ذلك بعملية الزواج.[1]

عندما يعلم العروسة والعريس بخبر الزواج، تبدأ أم العروسة فى إعداد وتجهيز متطلبات الفرح والتى يساعدها فى ذلك بناتها وبنات القرية وهذه المتطلبات عبارة عن:-

أ- عدد من الأطباق المختلفة الأحجام.

ب- عدد من البروش البيضاء والمزخرفة وبروش الصلاة.

ت- عدد من المعلاق وفروة من جلد الأغنام.

ثم يقوم والد العروسة بتجهيز المنزل بشكل مناسب لإستقبال العريس وضيوفه، مع الإهتمام بشكل خاص بالغرفة التى سوف يتم إستقبال العريس بها.

يتم تحديد يوم الفرح بواسطة العراف الذى يحدد ليلة الفرح والساعة التى يتم فيها عقد الزواج، وقبل التاريخ المحدد للفرح يجتمع عدد من أقارب العريس مع عدد من أقارب العروسة من الرجال فقط، ويتفق الطرفان على المهر الذى سوف يقدمه العريس للعروسة،

---

[1]) الدراسة الميدانية

ومن المتعارف عليه أن المهر فى مجتمع السكوت كان يقدم " عيناً " وليس نقداً ، حيث يتم الإتفاق على اليوم الذى سوف يتم نقل فيه المهر إلى بيت العروسة.
حيث مهر العروسة يشتمل على (القمح – الذرة – الشعير – التمر – الزيت – السمن – البصل – السكر – الشاى – البهارات – الجاز – الحطب)، وكل ما يلزم لإعداد عشاء العريس وضيوفه بمنزل العروسة، أما العطور والملابس تتحدد كمياتها وأنواعها من خلال نساء من أقارب العريس .
فى اليوم المحدد من جانب العراف يقوم والد العروس بدعوة كل أهالى المنطقة للحضور إلى بيت العروسة، ويتم ذلك فى منتصف النهار، ومن الممارسات والطقوس المرتبطة بهذا اليوم ، أن كل امرأة متزوجة تحضر إلى بيت العروس ومعها " طبق" به كمية من القمح والذرة، وعند وصلها إلى بيت العروسة تقوم بالتعبير عن فرحها من خلال إطلاق الزغاريد ، ثم تقوم بوضع كميات الذرة والقمح فى إناء كبير يكون فى وسط المنزل، وقبل غروب الشمس تبدأ امراة حسنة السمعة فى وزن الكميات التى جاءت لبيت العروس من قمح وذرة، ثم يأتى الرجال بعد ذلك بوزن باقى الكميات الكبيرة، وهنا يرى الأخبارى أن من شروط أختيار هذه المرأة هى أن تكون ذو سمعة جيدة بالإضافة إلى أن يكون أبنها البكر حياً ويرمز هذا للتفاؤل.[1]
يتم نقل هذه الكميات من الحبوب إلى منزل والد العروسة وذلك بواسطة مجموعة من الشباب ويرافقهم عدد من النساء الذين يحملون العطور والملابس الخاصة بالعروسة، حيث يتم إستقبالهم بالترحيب والسعادة من جانب أهل العروسة، حيث يقدمون وجبة لهم مكونه من اللحوم والبلح، ثم يرجع هؤلاء الشباب إلى منزل العريس معبرين عن سعادتهم من الإستقبال الجيد والحفاوه الشديدة التى تم إستقبالهم بها من أهل العروسة.

- **ليلة الحناء.**

بعد تحديد ليلة الحناء والتى يطلق عليها باللغة النوبية " لب دقو" وهى الليلة السابقة ليلة الفرح ، يتم نشر الخبر على نطاق كل القرى، ويحضر الجميع من الجنسين من صلاة العصر ويكون شباب القرية قد أنتهوا من تجهيز الطعام والماء والمكان لإستقبال الناس، حيث يتناول المدعوين وجبة العشاء وهى عبارة عن " يخنى وكسرة القمح وكسرة الذرة"، وبعد إنتهاء العشاء تبدأ حفلة غنائية راقصة يتبارع فيها الفنانون فى أغانيهم فى رفع شأن العريس " نسباً ومالاً وكرماً"، وفى منتصف الليل يتم وقف الغناء وتأتى أم العريس بفروة مصنوعة من أربعة جلود من الأغنام مصنوعة خصيصاً لهذه المناسبة، تفرشها فوق البروش الصوف إلى أسفل ، ثم يجلس عليها العريس متجهاً نحو الشرق وإلى يمينه يجلس الوزير والذى يطلق عليه باللغة النوبية " نشأ" وهو عبارة عن صبى يبلغ من العمر عشر سنوات يرافق العريس لمساعدته فى كافة الأعمال المطلوبة فى تجهيز الفرح، ويتم قص شعر العريس بشكل خاص، ثم تأتى أم العريس ومعها مجموعة

---

[1])الدراسة الميدانية

من الفتيات بكمية كبيرة من الحناء معجونة فى إناء خشبى ، ثم يجلسن أمام العريس متجهن نحو الغرب، وعند ذلك يقوم كل المؤجودين فى المنزل بعمل دائرة حول العريس ويطلقون الزغاريد، وتقوم إحدى النساء كبار السن بترديد الأغانى ومنها " بلال يا بلال يؤى عجب بلال"، ويشاركها جميع الحضور فى الترديد.

ومن الطقوس الممارسات بليلة الحناء فى منطقة السكوت هو ذهاب عدد من الشباب من أهل العريس إلى بيت العروسة ومع " عجل" يتم ذبحه فى بيت العروسة، ثم ينصرفون بهدوء وسرعة من أجل اللحاق بمراسم الحناء التى تتم فى بيت العريس.

- **الإحتفال بالزفاف.**

عندما تشرق شمس يوم الفرح وتبدأ الحركة فى القرية، يبدأ أهالى القرية من جيران وأقارب العروسة فى المساعدة والتحضير لهذا اليوم، وهذا من خلال جمع حطب الحريق وملء الأزيار وجمع الجريد الناشف من النخيل، وتقوم النساء بإحضار الصاج اللازم من أجل إعداد الكسرة من القمح والذرة والتى تكون عجين الذرة قد وضع للتخمير منذ أيام ولذلك تكون كسرتها مرة المذاق، بينما تقع مسئولية الرجال فى تجهيز كميات من اليخنى وهى عبارة عن " دمعه باللحم والزيت والبصل والبهارات وتكون مركزة ودسمه"، وهكذا يسير العمل فى بيت العروسة على قدم وساق من الأجل الإنتهاء من الإستعدادات لإستقبال العريس ورفاقه عند المساء، ثم يتدفق كل أهالى القرية إلى منزل العروسة مرتدين أزهى الملابس والعطور سواء من الرجال والأطفال والنساء.

بعد غروب الشمس يتوجه العريس إلى نهر النيل للإستحمام به، ثم يرجع لمنزله ليجد الرجال قد جلسوا فى دائرة كبيرة على بروش ، ثم تقوم النساء بتقديم طعام العشاء وهو عشاء يتكون من "اليخنى" وكسرة القمح والذرة ، وتقدم للرجال ثم النساء ثم الأطفال"، ثم بعد ذلك يقومون بإعداد العريس فيتم إستبداله ملابسه بقميص ولباس من قماش أبيض خفيف ويجلس على فروة فى وسط الحوش أو أمام المنزل وتتجمهر حوله النساء والشباب وتتقدم إلى قريباتهم وتبدأ فى وضع الزيت على رأسه، ثم تأخذ كل واحدة من الحاضرين كمية من الزيت وتضعه على جسد العريس حتى يرتوى جسدة وملابسة تماماً.[1]

---

[1]) الدراسة الميدانية

ثم يبدأ الموكب بالسير على الأرجل وهى صفوف يكون فيها العريس والوزير والرجال فى المقدمة ثم النساء يسيرون فى الخلف والأطفال يسيرون بينهم، يسيرون على ضيئ نيران مشتعلة من جريد نخل ناشف والنساء يرددون الأغانى والرجال ينشدون قصائد مدح الرسول " ﷺ"، و يتوقف الموكب مرات عديدة حيث يرقصون ثم يسيرون مرة أخرى حتى يصلوا إلى بيت العروسة فى وقت متأخر من الليل " حوالى الساعة العاشرة مساءاً"، وعندما يقترب الموكب من منزل العروسة يقومون بتنظيم أنفسهم بشكل مرتب، وعند وصولهم يقف أهل العروسة والذى كانوا فى إنتظارهم فى ساحة كبيرة على بروش مفروشة فى شكل دائرى، ويستمر المرافقين للعريس من الرجال فى ترديد القصائد ثم يلقون التحية على الحاضرين، ثم يتقدم من يمثل والد العريس ويكرم العريس بإعطائه هديه مثل " جزء من أرضه، أو نخل أو بقرة أو ساقية " ، ثم يجلس الرجال ، أما النساء فيدخلن إلى ساحة المنزل ويجلسن على البروش المفروشة على الأرض.

ثم يجلس العريس متجهاً نحو الشرق وإلى يمنه الوزير وأمامه " خرج" له جانبين يضع العريس فى أحدهما ملابسه، ويضع فى الثانى ملابس ولوازم العروسة ، ويكون كل جانب مغلقاً بمفتاح الأول مع العريس والثانى عند أهل العروسة. ثم يجلس الرجال فى دائرة تتوسطهم " قرب الماء" ومن خلفهم النيران للإضاءه على مسافات متباعدة.

ثم يقدم طعام العشاء ويتكون من قدح مملؤ باليخنى وفوقه طبقه من كسرة القمح وكسرة من الذرة، وفوق طبقات الكسرة صحن صغير فيه لحم محمر وتسالى من القمح وعجوة. وبعد العشاء مباشرة ينادى المأذون العريس بصوت مرتفع ويسأله عن وكيله ، ثم يتقدم الوكيل ليجلس أمام المأذون ويجلس بالقرب منه وكيل العروسة .

ثم يعرض وكيل العريس ما عنده من ذهب وهو عبارة عن الصداق المتقدم، والباقى هدية للعروسة ، وذلك بعد الإتفاق على مقدار الصداق المقدم والمتأخر ويعلنون إتفاقهم، ثم بعد ذلك يمرر على الجالسين طبق عجوة يتناول منه الحاضرين، ثم يقوم المأذون بمراسيم العقد، وعندما يتم العقد يبارك للعريس بعد ذلك يطلق أحد الحاضرين عياراً نارياً فى الهواء معلناً إتمام العقد فترتفع الزغاريد ويقف العريس مستقبلاً المهنئين.

- **الصباحية.**

يستيقظ العريس مبكراً فى هذا اليوم ويذهب إلى نهر النيل للإغتسال بمياهه هو وعروسته، ويأخذون مجموعة من الفتيات معهم من أقارب العروسة، ومن الطقوس والممارسات المرتبطة بنهر النيل فى هذا اليوم نجد أنه لابد من أخذ العريس قطعة من السكر أو كسرة القمح ويلقى بها بنهر النيل من أجل إطعام سكان النهر حتى يشتركوا فى أفراحهم، ثم يغسل كلاً من العريس والعروسة وجههم بمياه نهر النيل من أجل التبرك به، ثم يأتى العريس بشئ أخضر غالباً ما يكون جريد النخيل أو نبات اللوبيا ، حيث يتم وضعه فى مكان مرتفع فى غرفته ويتركه حتى يتم الأربعين يوماً،

ثم يواصل العريس وحدة فى الذهاب لنهر النيل كل يوم حتى نهاية الأسبوع الأول من الزواج، ويرجع فى يده شئ أخضر ويبدأ العريس والعروسة يومهم بالمرح.
يستيقظ كل ما فى البيت وكل شخص له مهامه الخاصة ، حيث نجد البنات من مهامهم نظافة المنزل وما حوله ويقومون أيضاً بملئ الأزيار من مياه نهر النيل، بالإضافة إلى أنهم يقومون بإعداد الطعام ، والرجال أيضاً يقومون بأى شئ يطلب منهم.
من الطقوس والممارسات أيضاً المرتبطة بهذا اليوم هو تدليك العريس والعروسة من خلال أقارب لهم، وذلك بخليط من عجين القمح والحلوى ، حيث يشمل التدليك كل أعضاء الجسم، ويتم التدليك بشكل منفرد ، حيث تدليك العريس فى غرفة منفصلة عن غرفة العروسة.
عنما تهدأ الحركة فى المنزل يتجمع كل ما فى المنزل للإفطار سوياً، والذى يتكون من كسرة القمح وشعرية وعسل بلدى، ثم يستقبل العريس المهنئين الذين لم يتمكنوا من حضور ليلة الزفاف، حيث من العادات والتقاليد أن تأتى المهنئات للعروسة ومع حب أبيض " ذرة أو قرطم" أو لبن يتم نثره نحو العريس قبل السلام والتهنئة، ثم يبدأ الناس فى الإنصراف ، ولكن يبقى مع العريس والعرسة عدد من البنات التى يطلق عليهم " درشا" ومهمتهم هى خدمة العريس والعروسة لمدة سبعة أيام، حيث يرتدون " الشرشار أنقاس" فوق رؤسهم، وتضع كل واحدة فى جبهتها قطعة من الذهب على شكل هلال يتدلى بخيط مربوط مع الشعر فى قمة الرأس.[1]

- **اليوم الثالث من الزواج.**

هناك العديد من الطقوس والممارسات المرتبطة بالزواج لدى سكان المجتمع المحلى لمنطقة السكوت، حيث تستمر هذه الممارسات لمدة سبعة أيام، حيث نجد فى اليوم الثالث من الزواج تجدد الحناء للعريس والعروسة والوزير ويعاد دهنهم بالزيت مرة أخرى، كما يدعو والد العروسة أصدقاء العريس لعشاء خاص مع العريس.
ومن الطقوس أيضاً نجد دعوة أم العريس لكافة نساء المنطقة، حيث تأتى كل واحدة ومعها طبق مملوء بالقمح أو الذرة أو الدقيق، وهناك من يأتى ومعه أغنام أو نعاج، وعندما يكتمل عددهم تأخذ أم العريس معها كل مستلزمات الغداء ومعها ضيوفها من النساء حاملة كلاً منهما هديتها متجه نحو منزل العروسة، وهناك يتم إستقبالهم من جانب أم العروسة بالترحاب، ويتم ذبح لهم عدد من الأغنام ويقدم لهم وجبه مكونه من " يخنى وطبق فيه لحم محمر والتسالى" ، ثم تقوم أم العروسة بعد ذلك بتفريع أطباق الهدايا التى جاؤوا بها رفيقات أم العريس، ومن العادات والتقاليد المرتبطة بذلك هو عدم رد هذه الأطباق فارغة ، بل يتم وضع كسرة القمح واللحم المحمر، يرجعون النساء من منزل والدة العروسة إلى منزل أم العريس فى موكب مهيب، ثم يعودون بعد ذلك إلى بيوتهم.

---

[1]) الدراسة الميدانية

- **اليوم السابع من الزواج.**

يبدأ اليوم السابع من الزفاف بإعداد والد العروسة غداء لعدد كبير من الناس بالمنطقة، حيث يقوم بذبح الضأن وعندما يسيل دماء هذا الضأن يطلب من العريس والعروسة الخروج، فيحضران إلى مكان الذبح ويبدأن فى تخطى الدم سبع مرات، وبعدها يرجع كل منهما لحجرته.

بعد الظهر يجلس العريس على الفروة المفروشة على الأرض متجهاً نحو الشرق، وتجلس العروسة مقابله، ثم تخرج العروسة يديها وهى تضم أصابعها ليضع العريس على اليدين قطعة من النقود ويزيد فيها حتى تفتح يديها، ثم يتناول العريس كمية من القرنقل والمحلب " هو عبارة عن ذرة أو شعير" وضعها فى يديها فتأخذها وتعيدها إليه وهكذا ثلاثة مرات.وبعد المرة الأخيرة يفاجئ كل منهما الآخر برش الحبوب نحوه ثم يشترك فى ذلك أهل العريس والعروسة فى تسابق حتى يقذفوا بكل الحبوب التى تتبعثر فى الحجرة ويتم التصفيق والزغاريد للمجموعة الفائزة.

ثم يدخل العريس لوالدة العروسة لزيارتها، حيث تقوم والدة العروسة بإهداء العريس قطعة من الذهب تعلقها فى رقبته، ثم يذهب العريس لوالد العروسة لزيارته فيهديه نخيلاً أو قطعة من الأرض.

المحور الثالث: - عادات الزواج حديثاً في مجتمع السكوت.

لا شك أن الزواج فى مجتمع الدراسه له من العادات والتقاليد التى تعكس خصوصيته ويتسم بسمات تتجلى فيها قيم إجتماعية وعادات توارثها الخلف عن السلف والتى تحدد مساره ونوع حفلاته وطريقة تنظيمها، ويمثل الزواج فى المجتمع النوبى أحد أشكال الروابط الإجتماعية التى تتجلى فيها عمق الروابط القرابية والتعاطف الإجتماعى، وبالرغم من التحولات الإجتماعية فى المجتمع النوبى السودانى التى أدت إلى تغير ملحوظ فى عادات الزواج وتقاليده.

1- **اختيار العروس :-**

عندما يفكر الشاب فى إختيار شريكة حياته فإنه يختار من أبناء عمومته أو من داخل الأسرة لأن من العادات الشائعه فى مجتمع الدراسة تفضيل الزواج من أبنة العم أو الخال، ويرجع ذلك إلى التمسك بالعادات والتقاليد والتعصب لأبنة العم وعدم السماح لها بالزواج من خارج العائلة أو القبيله ، ويساعد ذلك على تلاحم الوحدات القرابيه ، كما أن الثقافه الشعبيه تشجع على الزواج من أبنة العم أو الخال وذلك ما نلاحظه فى بعض الأمثال ((زيتنا فى دقيقنا)) ((خد بنت عمك تصبر على همك)) أوضحت الكثير من الدراسات تفضيل زواج الأقارب وقد تراجعت سلطة الوالدين على الفتى فى إختيار شريكة حياته، فلم يعد مقيداً بدرجة القرابه فيكفى أن تكون الفتاة المختاره نوبيه ومع إنتشار وسائل التواصل والإعلام والإنفتاح على العالم الخارجى كل هذا أدى إلى التغير فى مرحلة إختيار شريك الحياه وساعد على ذلك الإختلاط بين الشباب والشابات فى الجامعات أو العمل أو التواصل والإتصال بين المناطق النوبيه الأخرى المجاورة لبعضها وعلى الرغم من ذلك مازال البعض من العائلات متحفظه ببعض العادات والتقاليد والقيم فى عملية الإختيار للزواج من الأقارب.[1]

2- **الخطوبه** :-

وعندما يختار الشاب الفتاه التى أعجبته سواء من العائلة أو القبيلة أو من النوبه عموماً ، يقوم بمفاتحة والدته فى الأمر لتتوسط له عند أبيه وبعد عرض الأم الأمر على الأب يتشاور مع أسرته لإقرار ذلك الأختيار فإذا كان هناك أقتناع ومباركة للإختيار تذهب الأم لأستطلاع الأمر بشكل غير رسمى ، وبعد الحصول على موافقه مبدئيه من أهل العروس ، يتوجه الوالدين بصحبة أفراد العائله من أقارب الفتى لزياره رسميه لأهل الفتاه لخطبتها ويقول والد العريس أو وكيل العريس لوكيل العروس جئنا لنطلب معروفاً حسناً نطلب يد أبنتك لإبننا فيرد الوكيل يشرفنا هذا، البنت بنتكم والولد ولدنا وهذا الرد الرسمى ناتج عن أتفاقات مسبقه جرت بين العائلتين قبل هذا اللقاء ثم يقرأ الجميع الفاتحه ثم يقدم الفشار والبلح للضيوف وبعد ذلك فى يوم آخر ويأخذون معهم الهدايا فيما تعرف بالشيلة وهى عباره عن خبز وسكر وشاى وحلوى وثياب داخليه وخارجيه وأدوات الزينه وعطور وبخور وجميع مستلزمات العروس التى تحتاجها فى منزل الزوجيه يقدمها العريس هديه لعروسه لتكون بعدها فى كامل زينتها يحمل أهل العريس الشيلة علي روؤسهم من الناس ويتجهون إلى منزل العروس على الأرجل ويحتفل أهل العريس والعروس بالشيلة ويقدمون لهم الغداء لحاملي الشيلة من أهل العريس وفي نفس اليوم يحدد يوم الزفاف وعقد القران على حسب

---

[1] الدراسة الميدانية

ظروف العريس أسبوع أو شهر أو شهرين يتم بالإتفاق مع العريس ووالد العروس.[1]

3- المهر:-

يتكون المهر من مقدم صداق جزء منه مادي وجزء عيني هو عبارة عن قطع من الحلي ومن العادات الهامة في مجتمع الدراسة هو الاهتمام بالذهب ومن المستلزمات الضرورية للعروس، ولذا يقدم المهر في احتفال بين العائلتين يتولى تقديمه أكبر سنا من أعمام العريس او خال العريس إلى خال العروس يجلس كل منهما في مواجهة الأخر وعلى جانبي كل منهما يجلس الأعمام والأخوال وأبنائهم وأهل القرية المقربين من العريس يقدم الحلى والذهب علانية وتسلم قطعة بعد الأخري أما النقود تسلم في ظرف مغلق وبعد ذلك يتناول الحضور الحلوى والفيشار والبسكويت والشاي باللبن ويرمز ذلك إلى التماسك بين الجماعتين وقيام رابطة المصاهرة بينهما ولكن مع الظروف الأقتصادية التي يمر بها الشباب وأنتشار ظاهرة الغلاة أصبح تقديم المهر سواء من النقود أو من الحلي على حسب ظروف الشاب المادية والاقتصادية فإذا كان الحلى قليل تستكمل من حلى والدتها أو أختها أو من أحد أقربائها على أساس الجزء المقدم أمام الناس لأنه كلما كان الحلى مرتفع أضفي مكانة اجتماعية عالية وخاصة عند العروس لأنها تجلس مع صديقاتها وجيرانها مفتخرة بما قدم إليها من حلي وهذا ما أكده أحد الأخباريين للباحث.[2]

4- عقد القران:-

يتم العقد في مجتمع الدراسة وفق الشروط والقواعد الإسلامية المعروفة وأهم شروطه القبول والإيجاب، ويكون بحضور كبراء العائلتين من أهل الزوج وأهل الزوجة والشهود على العقد الذي تم أمام الجميع ويتم في يوم قريب من موعد الزفاف بأسبوع على الأقل وكان يعقد القران في منزل العروس أو يعقد في أقرب مسجد مجاور لمنزل العروس على يد مأذون القرية ويتم تلاوة الآيات التي تحث على الزواج وتذكير الحضور بفائدة الزواج ويرد كل من وكيل العروس والعريس أو وكيله بالقبول والإيجاب وفقا الصداق المتفق بينهم وبعد ذلك يدعو الأهل والأقارب والأصدقا إلى طعام العشاء من نفس اليوم ويقام أحتفال بالطبل والرقص على الأغاني النوبية ذات التراث الأصيل وتقديم الحلوى والمشروبات إلى الضيوف وأهالي القرية.

---

[1] الدراسة الميدانية

[2] الدراسة الميدانية

أيضًا يوم العقد يركب العريس جملاً ويمسك بيده سيفاً وكرباجا ويربط على زراعة اليسري سكينًا ذو حدين ويصاحبه عدد من أصدقائه بشرط أن يكون العدد فردي حيث يمثل العدد الفردي رمزًا هامًا عند النوبة، ثم يمر هذا الموكب على أهالي القرية ويدعوهم للفرح وبعد ذلك يدعو العريس أصدقائه بفناء المنزل ويكون للعريس وزير مرافق له يختار من أعز أصدقاء العريس يرافقه من بداية الفرح حتي الإنتهاء منه أما الأن في الوقت الحاضر لم يعد العريس يركب جملاً ويدعوا أهل القرية إلى الفرح واستبدل الجمل بالسيارات الحديثة يذهب العريس هو وأصدقائه لدعوة أهل القرية والقري المجاورة لها أو يكتفي عن طريق وسائل الأتصال الحديثة.[1]

5- ليلة الحناء:-

من أهم معالم الزواج في المجتمع النوبي في السودان وهي من أساسيات زينة العروس حيث اكتسبت ليلة الحناء أهمية بالغة بالنسبة للمرأة السودانية بصفة عامة والنوبية بصفة خاصة. حيث تتولى النساء عملية وضع الحناء للعروسين فعادة الحناء كانت تقام في جو بهيج يحضره الأحباب والجيران والأقارب والأطفال من الذكور والأناث ويحملون الشموع وتتعالي الزغاريد المعبرة عن الفرحة وتتوالي الأغاني والمديح.

بالنسبة لتحنية العروس تحني العروس في منزلها فالطريقة كانت تقليدية في تحضير الحناء والملاحظ أن هذا الطقس هو أنثوي محض لا مجال لوجود الذكور فيه فكانت امرأة كبيرة في السن تقوم بوضع الحناء في أيدي وأرجل العروس وبعض أجزاء من الجسم وتجهز الحنة ثم عجنها ويضاف إليها مادة تسمي المحلبية أو السرتية ليساعد على تثبيت لون الحنة وقوة صبغتها على الجسم حتي تتحول إلى اللون الأسود، نقوم بتحنية العروس أمراءة ذات خبرة تسمي (حنانه) وتتقاضي أجراً مقابل هذا العمل تقوم برسم الحنة بالزخارف والزركشات كالزهور والأوراق على زراعي وأرجل العروس وفي بعض أجزاء من الجسم من الداخل وعقل الأصابع وكذلك يقوم برسم الحنة أصدقاء وأقرباء العروس تصاحب تحنية العروس الأغاني والزغاريد وهي تصف جمال العروس وتربية أهلها لها وأيضًا بعض الأغاني التي تدعو لها بنهاية حياة العزوبية والتمني لها حياة سعيدة.

---

[1]) الدراسة الميدانية

أما بالنسبة لتعنية العريس يجلس على العنجريب داخل المنزل وتقوم سيدة كبيرة في السن بتحنية العريس وتخصيب الأيدي والأرجل بالحناء ويكون بجواره مبخرة بها بخور ذات الرائحة الفواحة مع الأغاني والمديح للعريس باللغة النوبية وبجواره أصدقائه من الشباب والأحباب، تبدأ ممراسم الزواج بعادة حناء العريس التي تسبق عادة عقد القران وهي العادة التي قد تستمر عدة أيام وليالي ولكن اليوم الذي يسبق عقد القرأن هو يومها الرئيسي الذي تندلع فيه الأفراح ويحتشد فيه الجميع للوقوف إلى جانب العريس في مهرجان نوبي غنائي ثم يلي ذلك يوم عقد القرآن.[1]

6- تجهيز العروس ليوم الزفاف

أما عن تجهيز العروس فيجري قبل فترة العرس، تطول أو تقصر حسب الظروف، إذ يتم حبس العروس بحيث لا تخرج ولا تظهر في أي تجمع وتكون في تلك الفترة محل العناية والرعاية من أسرتها، ولا تؤدي أي عمل، بل تخلد إلى الراحة وتناول نوع خاص من الطعام حتى تبدو في صحة جيدة عند الزواج، وكذلك تعد لها زينة خاصة يطلق عليها (زينة العروسة) حيث تخصب يداها بالحناء وكذلك قدميها كما يعد لها حمام ناري بدخان الطلح، وتعطر بعطور مركبة معدة بشكل خاص تسمي "ريحة العرس".

وفي الماضي كانت العروس تتزين في المنزل بالزينة التقليدية حيث كانت النساء تزين العروس أما الأن في الحاضر أصبحت تذهب إلى الكوافير هي وجميع اصدقائها.[2]

7- حفل الزفاف :

يعتبر هذا اليوم أهم يوم في حياة العروسين، إذ هو أخر يوم للعزوبية والحياة المنفردة، والعيش تحت سقف واحد ففي هذا اليوم تتجهز العروس لحفل الزفاف، لذلك يستعد أهل العريس من الصباح الباكر بعد دعوة الأقارب والجيران والأصدقاء، ففي الماضي لم تكن الدعوة بشكلها الرسمي حيث يعتبر سكان القبيلة مدعون لحفل الزفاف منذ أن يتم الإعلان عن الفرح، وذلك بسبب صغر حجم القبيلة وقربهم من بعضهم البعض، لذلك كانت الدعوة عامة، وربما يحرص البعض علي دعوة الأهالي من خلال الالتقاء في مسجد القرية ودعوتهم للفرح تقديراً واحتراماً لأفراد القبيلة.

أما في الوقت الحاضر نظرًا لزيادة عدد السكان وأتساع رقعة السكن تتم الدعوة بشكل رسمي بالمرور على المنازل ودعواتهم أو بأرسال كروت دعوة يحدد فيها

---

[1]) الدراسة الميدانية

[2]) الدراسة الميدانية

يوم حفل الزفاف، ومن مظاهر الأحتفال يوم الزفاف هو وضع الزينة علي بيت أهل العريس والعروس.
ويتضح من خلال أفراح القبيلة أهمية المشاركة والتعاون الاجتماعي بين أفراد القبيلة ومساعدتهم للعائلة في فرحها ولا يتخلف أحد عنه لأن كل منهم ستتم مساعدته عند إقامة أي مناسبة له وكما ذكرنا يبدأ الاستعداد للفرح منذ الصباح الباكر لهذا اليوم، ويشارك من عائلة العريس وأصدقائه بتجهيز كل ما يلزم لهذا الأحتفال حسب مقدرة العريس المادية، وتنقل أحشاء الذبائح إلى النساء لتنظيفها يقدم في هذا اليوم للضيوف الموجودة وجبة الإفطار والغداء والعشاء وتجلس المعازيم في مجموعات كل مجموعة مكونة من أربعة أفراد علي صينية الطعام أما إذا كان هناك صفرة يجلس على جانبي الصفرة العديد من المعازيم ويقوم الشباب من أقارب وأصدقاء العريس لخدمة المعازيم ويصب الماء عليهم للغسيل قبل وبعد الأكل ويظل أهل العريس يتابعون خدمة تقديم الطعام للمعازيم لأنه من العيب وغير مقبول مغادرة أحد المعازيم دون أن يقدم له الطعام لأن أهل النوبة مشهورين بالجود والكرم للضيوف، حيث أرتبطت هذه العادة بين الكرم والتباهي بذلك.

8- تجهيز بيت الزوجية:

يمثل سد المال ركنا أساسيًا في الزواج السوداني إذ يلقي علي العريس مهام تجهيز العروس بشكل كامل عبر شراء ملابس جديدة لها منها الثوب السوداني، تعد بين أربعة وستة واثني عشر ثوبا بحسب قدرة الزوج وأتفاقه مع أهل العروس، وقد يكلف ذلك بحسب قدرة الزوج وأتفاقه مع أهل العروس، وقد يكلف ذلك العريس مبالغ عالية التكلفة، فضلاً عن تسديد المهر بجانب أن العريس يتحمل مسؤولية تجهيز منزل الزوجية بالكامل دون أن يتقاسمها مع العروس التي ليس عليها أي أعباء لدرجة ان الملابس التي عليها من الممكن أن تتخلي عنها وترتدي ملابس جديدة من التي أحضرها لها العريس.

9- طقس النقود:

تحرص أغلبية العائلات على طقس النقود وهو عبارة عن مساعدة مالية يقدمها أهالي وجيران وأصدقاء العروسين في يوم وليمة الزفاف ويتم تدوينها في كشف يعرف بدفتر النقود ويحتفظ به أهالي العروسين، لأنه يعتبر دينًا يعملان على رده في المناسبات، أما بنفس المبلغ أو بأكثر منه.

10- طقس الجرتق:

يعتبر الجرتق من الطقوس الهامة في شمال السودان عند النوبيون تتم عادة بعد اكتمال حفل الزفاف أو قبل الزفاف بيوم إذ ترتدي العروس خلاله الزي السوداني المتمثل في (الثوب) الذي عادة يأخذ اللون الأحمر كما يرتدي العريس الجلابية البيضاء ويدخل فيها شريط ذو لون أحمر وتسمي " بالجلابية السرتي" ثم يجلس

العروسان على سرير تقليدي يصنع من الخشب وجريد النخل ويسمي (غنجريب) ومغطي بملاءة من الحرير باللون الأحمر. [1]

11- مكونات الجرتق:

صينية نحاس – الحريرة الحمراء و الضريرة- سبحة سوداء – شريط أحمر به هلال ذهبي – عطور – بخور سوداني – صندلية ومحلبية والصندل الخُمرة وفرير دامور وحلوى

يتم تجهيزها في وقت مبكر وتوضع فيها جميع مكونات الجرتق وتملئ بالعطور التقليدية ورائحة البخور التي تتصاعد من الصينية بالإضافة إلى الضريرة وهي عبارة عن محلب مطحون يوضع بمنتصف رأس العروسين فهو تقليد لحمايتهم من العين والحسد.

وأخيراً أصبح الجرتق يمارس في السودان حتى الآن في صالات الأفراح الحديثة عقب الزفة، واكتمال الحفل وتستخدم فيه أواني باللون الذهبي الذاهي بدلاً عن التقليدية ولكنها تحتفظ بطقوس الجرتق القديمة.

المحور الرابع:- العوامل التي أدت إلى التغير.

1- العامل التكنولوجي:

يساير التغير الثقافي الذي تعرفه المجتمعات النوبية،كما أن التقدم التكنولوجي ساعد في تغير الكثير من العادات الإجتماعية وظهور عادات وقيم جديدة، إن التطور السريع للتكنولوجيا دفع إلى حدوث تغيرات في المجالات الاجتماعية، بالإضافة إلى بروز ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة وما يصاحبها من تفكك الحياة التقليدية وتعقيد في الحياة المدنية، كما ساعد على تغير نظام القيم بصورة عامة وظهور قيم وعادات وتقاليد جديدة وعلاقات اجتماعية جديدة.

2- وسائل الاتصال الثقافي:

وقد اتجه الكثير من الباحثين الانثروبولوجيين إلى معرفة دور الأتصال الثقافي في عملية التغيير الثقافي، حيث أكدوا على أن الأتصال هو العامل الأول في إحداث التغيرات وعدم التمسك بالتراث في المجتمعات نتيجة الأتصال والإحتكاك مع المجتمعات الأخري ونتيجة للتغيرات التي طرأت علي كافة المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والمجتمع النوبي بصفة خاصة حدث تغير في عادات وتقاليد الزواج لدي النوبيين فأصبح الجيل الجديد لا يعلم شيئًا عن ما تركه له أجداده بسبب التعليم والتكنولوجيا وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى حدوث التغير وترك ما هو تراثي وبما أن المجتمع النوبة طاله الاتصال بالمجموعات الأخري وحدث تغير في عادات الزواج في عادة الحناء واختيار شريك الحياة واكساب ثقافة الفرح على الطريقة الحديثة وأرتداء العريس البدلة والكرافته وارتداء العروسة للفستان الأبيض.

3- التعليم:

---

[1] الدراسة الميدانية

كما أن التعليم ساهم كثيراً في أحداث الكثير من التغيرات في العادات الإجتماعية فهو يساعد علي تغيير سلوك الأفراد ومواقفهم واتجاهاتهم نحو الكثير من العادات الإجتماعية، فإن التركيز على التعليم ودوره في الحياة في عملية التحديث أمر ضروري في كل المجتمعات سواء التقليدية أو الحضرية حيث أن التعليم يلعب دوراً أساسيًا في إحداث التغير في مواقف الأفراد واتجاهاتهم التقليدية.

المحور الخامس : رؤية أفراد مجتمع السكوت نحو التغير.

أوضحت الدراسة الميدانية أن رؤية أفراد مجتمع الدراسة إختلفت وتنوعت تجاة عمليات التغير الثقافى بصفة عامة والتغير فى عادات الزواج بصفة خاصة، حيث يرى البعض أثناء المقابلات الميدانية أنه على الرغم من الأزمات الإقتصادية التى يمر بها المجتمع السودانى إلا أنه مازال هناك العديد من الطقوس والممارسات المرتبطة بالزواج قائمه حتى الآن لا تتغير، بينما يرى البعض الأخر أن الغزو التكنولوجي الذي ساعد على سهولة الإتصال الثقافى بين المجتمعات الإنسانية بصفه عامة أدى إلى حدوث التغير بشكل كبير في مجتمع الدراسة. [1]

يرى أحد الإخباريين "أنه من المعروف عن عاداتنا وتقاليدنا في الزواج مغالاة في المهور في الزواج بالإضافة إلي تجهيز بيت الزوجية من جميع المستلزمات من أجهزة ومواد تموينية وعفش وملابس العروس بجميع أنواعها نعم نجد إن الإسلام قد أوجب إعطاء الرجل لزوجته المهر ولم يحدد فيه حدًا أعلى بل ترك ذلك للناس وكل فرد يعطي علي حسب مقدرته المالية، وفي نفس الوقت دعا الإسلام إلى عدم المغالاة في المهور، إن الفتاة في داخلها غريزة الأمومة تنتظر اليوم إلى أن تصبح أم مستقرة ولها زوج تأمن بجانبه وعندما يضيع ذلك بفعل التقاليد التافهة في المجتمع جريا وراء المظاهر والمباهاة والتفاخر من هنا تبدأ المشكلات داخل المجتمع التي يحاول المجتمع إيجاد الحلول لها ومع أن حل المشكلة موجود وبسيط وهو التيسير في عادات الزواج وهذا منهج الدين الإسلامي منذ ظهوره علي وجه الأرض، ولكننا نري الأن أن عادات الزواج أصبحت في ازمة من صنع المجتمع ذاته، وللسبب الزيادة المفرطة في تكاليف الزواج والمغالاة في المهور، ولكن أنا من وجهة نظري لن أري تغير حتي الأن في هذه العادات باهظة التكلفة"

النتائج العامة للدراسة :-

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :-

- قامت الدراسة بالتعرف على الملامح العامة لمجتمع الدراسة، حيث ألقت الضوء على النسق الإيكولوجي التي تتميز بها منطقة السكوت، بالإضافة إلى ذلك ألقت الدراسة الضوء على الملامح العامة للمجتمع من أنشطة إقتصادية وإجتماعية، حيث يعتمد النوبيين في منطقة السكوت على زراعة الأراضي.

[1]) الدراسة الميدانية

- أشارت النتائج إلى أن المساكن محتفظة بشكلها التقليدي المميز بالألوان والرسومات الجذابة والمكونة من دور واحد.
- أشارت النتائج إلى أن الملبس التقليدي المتمثل في الجلبية البيضاء والسروال والعراقي والعمامة البيضاء لم يتغير حتى وقتنا هذا ولازال يتمسك بها معظم أفراد مجتمع الدراسة.
- كشفت الدراسة أنه يوجد صناعات تقليدية حتى الآن لم تختفي مثل صناعة الفخار بأنواعه لما له من رمزية خاصة في حياة النوبيين بالإضافة إلى صناعة زعف النخيل المرتبطة بالنشاط الزراعي.
- أكدت الدراسة الميدانية أن من سمات مجتمع السكوت أنه يشجع الزواج القرابي ولكن مع إنتشار التعليم وخروج المرأة إلى سوق العمل أعطى الحق للفتى والفتاة في إختيار شريك الحياة المناسب حيث يمثل الزواج القرابي مزيج من روابط الدم والواجبات الاجتماعية، وهذا يتفق مع دراسة (سلوى محمد المهدي 2017).
- بينت الدراسة الميدانية أن هناك ثباتًا في بعض عادات الزواج ومن خلال ممارستها حققت الثبات والحفاظ على دورها داخل مجتمع الدراسة ومنها ثبات الطقوس التقليدية طقس الجرتق وطقس النقود وأيضًا من الممارسات التي لم تتأثر بالتغير هو إقامة العريس في منزل عروسه لمدة سبعة أيام وفي اليوم الثامن ينقل إلى بيت الزوجية.
- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن من العادات الإجتماعية السائدة في مجتمع الدراسة ولم يتغير أن يتحتم على الزوج وتجهيز بيت الزوجية من جميع الكماليات قبل الدخول في المنزل.
- أوضحت الدراسة الميدانية ومع إنتشار وسائل الإتصال المسموعة والمقروءة تغير عادة الحناء التقليدية وأصبحت العروس تقوم بعمل رسومات على الأيدي والأرجل وسائر أجزاء الجسم كالأوراق والزهور وغيرها أيضًا من التغيرات التي لحقت عادات الزواج هو إرتداء العروس فستان أبيض ليلة الزفاف والتخلي عن الفستان الأحمر وإرتداء العريس بدلة وكرافته وهذا يرجع إلى الإحتكاك الثقافي بالمجتمعات الأخري وهجرة بعض الشباب من الريف إلى المدينة.
- كشفت الدراسة أن الزواج عند مجتمع السكوت يقوم على الزواج الداخلى أما من العائلة أو القبيلة وإن لم يتوافر فعليه أن يختار فتاة نوبية من قبيلة أخري لأن النوبي لا يتزوج إلا نوبية مثله وذلك إعتزازاً منهم بإنتمائهم القبيلة.
- كشفت الدراسة بأن التغيرات التي طرأت على كافة المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والمجتمع النوبي بصفة خاصة أنه حدث تغير في عادات وتقاليد الزواج فأصبح الشباب لا يعلم شيئًا عما تركه له الأجداد بسبب التعليم والتكنولوجيا وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى حدوث التغير وترك ما هو تراثي.
- بينت الدراسة أن التعليم من العوامل التي ساهمت في إحداث الكثير من التغيرات في العادات الإجتماعية بصفة عامة وعادات الزواج بصفة خاصة لأنه

يساعد على تغير سلوك الأفراد ومواقفهم، لذلك يلعب التعليم دوراً اساسيًا في إحداث التغير، وهذا يتفق مع دراسة (طارق فاولو زكريا 2014).

- أشارت الدراسة بتأثر العادات المتبعة في الزواج عند السكوت بحركة التغير الثقافي والتي من أهم عواملها تأثير وسائل الاتصال الثقافي.
- بينت الدراسة الميدانية أن عملية إختيار العروس في مجتمع النوبة بالسودان تعرضت إلى الكثير من التغيرات بسبب حركة التغير الثقافي التي يمر بها المجتمع فقد أصبح للشاب والفتاة رأي أساسي في الإختيار.
- أشارت النتائج أنه قد تعرض المهر لتغيرات عديدة حيث كان في الماضي العريس يجلب لعروسه ذهب وحلي كثير غالي التكلفة لأن المجتمع النوبي يهتم بالذهب إهتمام كبير لدرجة أنه كانت العروس تتزين بالذهب بطريقة مبالغ فيها وملفت للنظر أما الآن مع الظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد عموماً والشباب خصوصاً أصبح المهر على حسب مقدرة العريس.
- كشفت النتائج بالنسبة للتغير في عادات حناء العروس أنه كانت في الماضي تخضب العروس بالحناء التقليدية دون إضافة أي مواد لها أما الآن في الوقت الحاضر مع تقدم الإنترنت ووسائل الإعلام أصبحت الحناء من أهم مراسم الزواج في المجتمع النوبي فظهرت مواد تضاف للحنة مثل المحلبية والسرتية.
- أشارت النتائج أنه قد تغيرت طريقة الدعوة للعروس والتي أصبحت عن طريق بطاقة الدعوة أو عن طريق الهاتف نظراً لإزدياد ظاهرة السكان وهجرة بعض الشباب إلى مناطق أخري مجاورة لمجتمع الدراسة للبحث عن لقمة العيش.
- أوضحت النتائج أن العروس يوم الزفاف ترتدي فستان أبيض والعريس يرتدي بدلة وكرافته وتخلت العروس عن الفستان الأحمر وتخلي العريس عن الجلباب الأبيض.
- أوضحت الدراسة فيما يتعلق بمراسم الزواج لدي النوبيين في السابق أنها كانت تستمر إلى عدة أيام وليالي إلا أن تغير الأوضاع الإقتصادية الراهنة أدى لتغير هذه العادة كثيراً وتقلصت إلى يومين أو ثلاثة على الأكثر.
- أظهرت الدراسة أن زيادة مظاهر الإسراف والبذخ في الأفراح، مما زاد من النفقات والتكاليف مما يصاحب ذلك من الثياب الفاخرة والإسراف في موائد الطعام حيث أن المجتمع النوبي يتباهي بكثرة إعداد الأطعمة في الأفراح.
- كشفت الدراسة أن تأخر سن الزواج بالنسبة للجنسين، وذلك بسبب قضاء فترة من الزمن في التعليم لأن مجتمع السكوت مشهور منذ القدم بالتعليم.
- أشارت نتائج الدراسة أن احتفالية الزواج تظهر فيها القدرات الإبداعية للمدعوين والارتقاء بفنون العناء والرقص النوبي الذي يعبر عن فرحتهم من خلال تلك الفنون، لذا فهي تمثل تراث للإنسان في بيئته.
- أكدت نتائج الدراسة أن رؤية أفراد المجتمع نحو التغير مطلوبة خاصةً في المجتمعات التقليدية وبالأخص في عادات وتقاليد الزواج، حيث أكد بعض الإخباريون أنه يوجد عادات حتى الآن لم تتغير وأنها متوارثة من الأب والجد رغم التقدم التكنولوجي وأصبحت عقبة أمام الشباب المقبل على الزواج.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:-

- **الكتب**

1. أحمد ابو زيد (1991) **المجتمعات الصحراوية في مصر – شمال سيناء – البحث الأول،** الدراسة اثنوجرافية للنظم والانساق الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

2. سلوى محمد المهدي (2017) **الموروثات الثقافية والتغير في نظام الزواج،** مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، مجلد 45، عدد يناير- مارس.

3. السيد احمد حامد (2009) **البنائية الوظيفية،** دار العين للنشر، القاهرة.

4. عاطف وصفي (1971) **الانثروبولوجيا الثقافية (دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الاسلامية المدنية ديربورت الامريكية)** دار النهضة العربية، بيروت.

5. عبد الباسط محمد حسن (1976) **أصول البحث الاجتماعي،** مكتبة وهبه، القاهرة، طـ 5.

6. عبد الغنى عماد (2006) **سوسيولوجيا الثقافة،** مركز دراسات الوحدة العربية.

7. على عبد الرازق جلبي (1996) **المجتمع والثقافة والشخصية،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

8. علياء شكري (1994) **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة،** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

9. عيسى الشماس (2004) **مدخل إلي علم الأنسان،** اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

10. فاروق أحمد مصطفي، محمد عباس (2010) **الأنثروبولوجيا الثقافية،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

11. محمد ذكي ابو النصر (2008) التصميم **المنهجي للبحث الاجتماعي،** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

12. محمد عاطف غيث (1979) **قاموس علم الاجتماع،** الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

13. مصطفي الخشاب (1998) **علم الاجتماع ومدارسه،** الكتاب الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- **الرسائل الجامعية**

1. سنية السيد محمد (1998) **ملامح التغير للأنشطة التقليدية للبدو المستقرين بالمناطق الحضرية،** رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

2. طارق فاولو زكريا (2014) **عادات الزواج عند قبيلة الشلك في السودان،** رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

3. عبد الفتاح ابراهيم سيد (2020) **تأثير استخدام آليات التواصل الاجتماعي على نسق القيم النوبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.
4. محمد مسعد إمام (2018) **ميكانيزمات الحفاظ على التراث الثقافي المادي للمجتمعات الحدودية**.

ثانياً المراجع الأجنبية

1. Diana Leat (2005) theories of social change ، p5
2. Coral V. McKinney (1992) wives and sisters، Bajju marital patterns، University of Texas at Arlington and Sumer، Institute of Linguistics، vol. 31، No.1
3. Santosh Koirala (2016) Changing Ways of Marrying، A Study of the Dhimal Marriage Ritual of Damak، Nepal، Master of Philosophy in Indigenous Studies SESAM UIT The Artic University of Norway.
4. http://ar.wikipedia.org/